

كيف يمكن أن تردّ طهران على إدراج «الحرس الثوري الإسلامي» على قائمة الإرهاب

بواسطة مايكل آيزنشتات (ar/experts/maykl-ayznshtat-0/)

أبريل

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/how-might-tehran-respond-irgc-designation

عن المؤلفين



مايكل آيزنشتات (ar/experts/maykl-ayznshtat-0/)

مايكل آيزنشتات هو زميل أقدم ومدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن



مقالات وشهادة

أدرجت الولايات المتحدة «الحرس الثوري الإسلامي» الإيراني على قائمة «المنظمات الإرهابية الأجنبية» في خطوة شكّلت أحدث بوادر سياسة «الضغط الأقصى» التي تمارسها الولايات المتحدة ضد إيران. وبما أن طهران اعتادت المعاملة بالمثل ولطالما جابهت التحديات التي تلمسها بردود مشابهة استخدمت المنطق نفسه في هذه الحالة أيضاً حيث «صنفت» القيادة المركزية الأمريكية و«فروعها» بالمنظمة الإرهابية وذلك رداً على الخطوة الأمريكية. ولكن طهران قد تذهب إلى أبعد من مجرد «تصنيف» الجيش الأمريكي على قائمة الإرهاب وقد تحاول الرد بأساليب أخرى لها وقع ملموس أكثر على المصالح الأمريكية.

طالما أن طهران ملتزمة بـ «خطة العمل الشاملة المشتركة» التي أُقرت عام 2015 سيبقى ردها على الضغوط الأمريكية في المجال النووي مقيداً. ولكن تتوفر أمامها خيارات أخرى في مجالات أخرى حيث يمكنها اللجوء إلى الآتي:

- تصعيد أعمال اعتقال وسجن المواطنين الأمريكيين والمواطنين ذوي الجنسية المزدوجة (التي استؤنفت في مطلع العام 2017).
- تسريع وتيرة اغتيال المعارضين في أوروبا (التي استؤنفت في العام 2015 بعد توقّف دام لعقود ثم تسارعت في العامين 2017 و2018) - وقد يتأتى عن ذلك منفعة إضافية هي عرقلة المخططات الأمريكية المتصورة لتغيير النظام.
- رفع معدل اختبار الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى ومعدل استخدامها في العمليات (وهما أمران توقفاً نوعاً ما خلال المفاوضات النووية ثم استؤنفا من بعدها).
- استئناف مضايقة الأساطيل البحرية الأمريكية المتواجدة في خليج فارس (التي توقفت إلى حد كبير في منتصف العام 2017).
- عرقلة حركة المرور البحرية في مضيق هرمز (وهو أمر هددت به إيران إذا لم يعد بوسعها تصدير النفط - ولكن يُستبعد أن تقوم به طالما أنها تصدّر النفط وتستورد البضائع عبر المضيق).
- مواصلة عملياتها السيبرانية المعرّقة ضد الولايات المتحدة (بعد توقّفها عندما بدأت المفاوضات النووية تبرز التقدم عام 2013 مع أن التجسس السيبراني لم ينقطع).
- استخدام وكلائها المسلّحين في العراق (أو أي مكان آخر) لتجديد الاعتداءات على العناصر الأمريكيين بعد أن كانت متوقفة منذ انسحاب الجيوش الأمريكية من العراق عام 2011 (أطلق وكلاء إيران الصواريخ على المنشآت الدبلوماسية الأمريكية في البصرة في أواخر العام 2018 ما دفع الولايات المتحدة إلى إغلاق قنصليتها هناك).

والواقع أن الأعمال السابق سردها والتي نعدّتها إيران منذ إبرام الاتفاق النووي عام 2015 تشير إلى أن إيران سبق وبدأت بالتصدي لسياسة «الضغط الأقصى» الأمريكية. لكن السؤال هو كيف ستردّ على خطوة - أي تصنيف «الحرس الثوري الإسلامي» كمنظمة

إرهابية أجنبية - يُستبعد أن تترك أثراً كبيراً على منظمة واقتصاد يرزحان أصلاً تحت وطأة عقوبات ثقيلة يبدو أن الأثر المحدود للخطوة الأمريكية الأخيرة يثبت أن الرد سيكون مكتوماً أكثر منه درامياً. أضف إلى ذلك أن الكثير من خيارات الرد ترتبط ارتباطاً ضعيفاً بتصنيف «الحرس الثوري» على قائمة الإرهاب وهذا ما يؤدي على الأرجح إلى استبعادها. فاعتقال المزيد من المواطنين الأمريكيين وإجراء سلسلة من اختبارات الصواريخ وتجديد أعمال المضايقة ضد السفن الأمريكية في الخليج ما هي إلا خيارات متدنية الخطورة تستطيع إيران اللجوء إليها للرد على هذه الخطوة. ولكنها ستتصرف بحذر أكبر في ما يخص تجديد التهديدات الفتاكة ضد العناصر الأمريكيين في المنطقة لأن الولايات المتحدة هي خصم قوي ولا يمكن التنبؤ بتصرفاته كما أنه يملك القدرة على إلحاق ضرر كبير بها. ومن المستبعد أن يؤدي تصنيف «الحرس الثوري» إلى تغيير هذا الجانب من حسابات طهران عند الرد على التصنيف الأمريكي.

مع ذلك قد يفصل بعض أفراد «الحرس الثوري» ردّ الضربة للولايات المتحدة. إذ يدرك بعض المتشددون أن الرئيس دونالد ترامب يبحث عن سبب لسحب الولايات المتحدة من المنطقة ويعتبرون أن كل كلامه عن مواجهة إيران بالطرق العسكرية ما هو إلا مخادعة. وقد يجادلون بأن طهران سترعى هجوماً على الجنود الأمريكيين مشابهاً لتفجير ثكنة مشاة البحرية الأمريكية في بيروت (عام 1983) أو تفجير أبراج الخبر في المملكة العربية السعودية (1996) لإعطاء الولايات المتحدة الدفع الأخير الذي تحتاجه لمغادرة المنطقة. من هنا وبينما تطبق واشنطن "الضغط الأقصى" على إيران لا بد أن تبقى هذا الأمر في الحسبان وأن تهتم وتراقب باستمرار آلية ردعها في المنطقة من أجل التأثير على حسابات طهران وتفادي هذه العاقبة.

❖ ماكل آيزنشتات هو زميل "كاهن" ومدير برنامج الدراسات العسكرية والأمنية في معهد واشنطن.

"إيران برايمر"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

سايمون هندرسون



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆
Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/antshar-alasht/) انتشار الأسلحة (ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamny/) الشؤون العسكرية والأمنية (ar/policy-analysis/alarhab/) الإرهاب (ar/policy-analysis/alsyast-alamrykyt/) السياسة الأمريكية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/ayran/) إيران